من هو المناضل عبده علي عبدالله الهيج الصبيحي؟

كتب/ ماجد الطاهري

المناضل الهيج أحد أبناء الصبيحة من مواليد العام 1944م ويعد أحد مناضلي ثورتي السادس والعشرين من سبتمبر عام 1962م ضد الحكم الإمامي في الجمهورية العربية اليمنية والرابع عشر من أكتوبر عام 1963م ضد المستعمر البريطاني ، كان حينها المناضل الهيج في عنفوان شبابه وكان تواقاً للنضال ضد الظلم والاستبداد والاستعمار.

انخرط الهيج في الكفاح المسلح تحت قيادة الضباط الأحرار الذين أشادوا بشجاعته، ومن تلك القيادات رئيس الجنوب الأول قحطان الشعبي وثابت علي المنصوري وقيادات آخرون.

شارك الهيج مع رفاقه الأحرار في معارك سبتمبر عام 62م ثم بعد التحرير وتحديداً في شهر 11 نوفمبر من العام نفسه تم تكليفه من أخيه القائد ثابت محمد المنصوري بنقل الذخائر عبر طرق مناطق الصبيحة وإيصالها إلى منزل أحمد سعيد المصعبي ليتم تسليمها بعد ذلك للقائد عبداللطيف الشعبي والقائد محمد شاهر.

شارك الهيج في معارك طرد الاستعمار البريطاني من خلال تنفيذ عمليات فدائية في بلدة العند وكرش والصبيحة ضد نظام سلطنة لحج وبعد التحرير التحق بتاريخ واحد يناير من عام 68م بقوات الحرس الشعبي بالجنوب.

وشارك الهيج مع رفاقه الأحرار للذود عن بلاد فلسطين تحت راية حركة فتح بقيادة الزعيم الراحل ياسر عرفات عام 1982م، حيث تم محاصرته مع بعض رفاقه من قبل القوات الإسرائيلية بعد مواجهتهم ونفاد الذخيرة واستشهاد عدد من إخوانه، تم أسره من قبل الجيش الإسرائيلي وتم ترحيله مع الأسرى ليزج به في أحد سجون تل أبيب وبقي في السجن لمدة ستة أشهر ثم تم الإفراج عنه مع رفاقه وترحيلهم إلى مطار القاهرة ليعود بعدها إلى الجنوب شامخاً منتصراً.

وفي حرب صيف عام94م شارك في القتال في مدينة ذمار تحت قيادة اللواء ثابت مثنى جواس وأصيب خلال المعركة بعدة طلقات وتم أسره ونقله للعلاج إلى صنعاء ثم أفرج عنه بأمر العفو العام.

يعد المناضل الهيج من أوائل المؤسسيين للحراك السلمي الجنوبي في 2007/7/7م وله مشاركات عديدة في الكثير من المسيرات والمظاهرات وتعرض لكثير من المضايقات والاعتقالات في سجون الأمن السياسي والاستخبارات العسكرية لنظام صنعاء ولم يفوت أي فعالية ثورية أو مسيرة جماهيرية رغم كبر سنه وإصاباته القديمة.

وفي العام 2015م عندما اجتاحت مليشيات صنعاء محافظات الجنوب مرةً أخرى لم يعيقه كبر السن عن المشاركة في الدفاع عن الجنوب حيث خاض معارك مع رفاقه المقاتلين في جبهة المدارة تحت قيادة القائد عادل الحالمي وانتقل بعدها إلى العند ليشارك معركة التحرير تحت قيادة العميد سمير صالح يوسف المسعودي وتعرض بالعند لإصابة بالغة علاوةً على ذلك وتحديداً في جنوب قاعدة العند هنالك قدم ابنه مازن شهيداً فداءً للجنوب.

ثم بعد إعلان عدن التاريخي وتشكيل المجلس الانتقالي الجنوبي شارك في جميع دعوات المجلس الجماهيرية في محافظتي عدن ولحج.

هذه نبذة مختصرة عن نضال بطل جنوبي صنديد وهو اليوم طريح الفراش نتيجة للأمراض التي تداهم جسده النحيل ناهيكم عن العاهة التي لازمته بسبب الضرب المبرح الذي تعرض له من قبل قوات الأمن المركزي أمام ملعب 22 مايو من العام 2012م.

المناضل الهيج يستحق منا جميعاً، قيادة سياسية وشعبا، الكثير والكثير ولن نفيه حقه، نتمنى أن تصل الرسالة إلى جميع أحرار الجنوب.

١٦ يونيو ٢٠٢١م.. الذكرى الـ ٧٧ لميلاده والـ ٩ لوفاة هشام باشراحيل

فارس السلطة الرابعة في صراعها ضد السلطة الفاشية

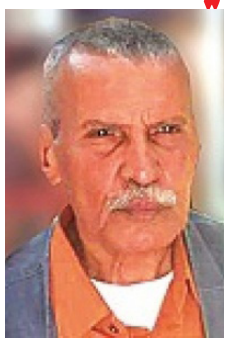

كتب/نجيب محمد يابلي :

الفارس الكاريزمي هشام محمد باشراحيل، من مواليد التواهي (عدن) يوم 16 يونيو 1944م، وتلقى دراسته في مراحلها الثلاث في عدن واختتمها في كلية عدن ومن زملاء دراسته شقيقي الأكبر فيصل يابلي ونشأ هشام باشراحيل في بيت صحافة، فوالده محمد علي باشراحيل أخرج «الرقيب» عام 1956 و «الأيام» و«Record er عام 1958م، وخاله عبدالرحمن جرجرة أخرج «النهضة» عام 1948م و«اليقظة» عام 1965م، وخاله علي محمد لقمان (زوج خالته) أخرج «القلم العدني» عام 1952م و«الأخبار» عام 1964م .

السلطة الرابعة على أيام العميد غير السلطة الرابعة على أيام نجله هشام

أدار العميد محمد علي باشراحيل صحفه الثلاث بكفاءة واقتدار في مرحلة كانت عامرة بالصحف اليومية والأسبوعية وباللغتين العربية والإنجليزية؛ لأن النظام السائد آنذاك قائم على النظام والقانون، أما نجله الذي أصدر «الأيام» مع شقيقه تمام بإصدارين «الأيام» و«الأيام الرياضي» وكانت «الأيام» ولا تزال تعمل باقتدار من خلال مؤسستها ومطابعها وطاقم تحريرها ومراسليها ، إلا أنها واجهت بلطجة الحكم العربي المتخلف والمشدود إلى العصبية التي حدد الإسلام موقفه منها.

قضية الجنوب حملتها «الأيام» على كاهلها

مرت القضية الجنوبية في منعطفين تاريخيين، هما التصالح والتسامح يوم 13 يناير 2006م، والحراك السلمي الجنوبي يوم 7 يوليو 2007م، وكان لليومين دلالات كبيرة، حيث حدد الجنوبيون الموقف من 13 يناير 1986م باستبداله بـ 13 يناير 2006م الأمر الذي أثار حفيظة الحاقدين في نظام صنعاء. وفيما رمز الثاني إلى 7 يوليو 1994م على أنه اليوم الذي تحول من يوم الهزيمة إلى يوم الانتصار ودفعت «الأيام» ثمن مواقفها وحدث ما حدث ونلخصه بالآتي:

الثلاثاء 12 فبراير 2008م:

12 مسلحا يداهمون دار «الأيام» في صنعاء واعتقلوا المناضل الوطني أحمد عمر العبادي المرقشي وأودعوه وراء القضبان.

الثلاثاء 5 مايو 2009م:

«الأيام» تحتجب

الثلاثاء 5 يناير 2009م:

هجوم بربري على مبنى «الأيام» وسكن الناشرين هشام وتمام باشراحيل.

الأربعاء 6 يناير 2010م:

احتجاز هشام وهاني باشراحيل (أن تحتجز الأب والابن لا لذنب ارتكباه ولكن لإرهاب الأسرة لهو دليل على سفالة النظام).

الثلاثاء 24 مارس 2010م:

إطلاق سراح هشام

الأحد 9 مايو 2010م:

إطلاق سراح هاني ومحمد هشام

السبت 14 ديسمبر 2010م:

هشام وأم أولاده وباشا يغادرون إلى جدة.

الثلاثاء 24 أبريل 2012م:

هشام مع نجليه باشا ومحمد يغادرون إلى ألمانيا.

السبت 16 يونيو 2012م:

وفاة هشام في الثامنة صباحا في ألمانيا

الأحد 17 يونيو 2012م:

وصول جثمان هشام ومواراته الثرى في أكبر موكب جنائزي عرفته عدن.

من خلال هذا العرض تبين لكل ذي عينين وأذنين أن فارس السلطة الرابعة هشام باشراحيل كان ضحية الأدلة الرخوة والنظام الديكتاتوري القبلي المتخلف وكتب الراحل عبدالله الاصنج في «الطريق» بأن هشام باشراحيل مات كمدا وهو أدق وصف لرحيل هشام باشراحيل.

أتمنى على الإنسان في هذه البلاد أن يحيي يوم 16 يونيو 2012م، في ذكرى هشام باشراحيل والسلطة الرابعة.

في إحاطة الوداع.. غريفيث يعترف: اليمن يحتاج إلى تسوية تشمل الجميع

الأمناء/خاص:

اعترف المبعوث الأممي إلى اليمن «مارتن غريفيث» في آخر إحاطة له أمام مجلس الأمن بأن "طرفي الصراع لم يتجاوزا خلافاتهما بعد". مشددا على أن اليمن يحتاج إلى عملية سياسية وتسوية تشمل الجميع، متمنيا أن "تؤتي الجهود التي بذلتها سلطنة عمان وآخرون، وسلطنة عمان على وجه الخصوص، ثمارها".

يأتي هذا في وقت يؤكد فيه وزير الإعلام والثقافة والسياحة في الحكومة اليمنية معمر الإرياني، في تصريحات لـ"العرب"، الحاجة إلى ضغوط دولية حقيقية على الميليشيات الحوثية التي تعرقل كل محاولات البحث عن حل للصراع.

وقال غريفيث، الذي انتهت ولايته ويجري البحث عن خليفة له، إن "أطراف الصراع لم تتمكن من الاتفاق. فبينما يصر أنصار الله على اتفاقية منفصلة حول الموانئ والمطار كشرط مسبق لمحادثات وقف إطلاق النار والعملية السياسية، تصر الحكومة اليمنية على تطبيق كافة الإجراءات كحزمة واحدة، بما فيها بدء وقف إطلاق النار".

وأضاف أن "وقف إطلاق النار له قيمة إنسانية لا يمكن إنكارها، مثل السماح بإعادة فتح الطرق الحيوية، بما فيها تلك الواقعة في مأرب وتعز"، وأن "استمرار إغلاق مطار صنعاء وفرض القيود الخانقة على المشتقات النفطية عبر ميناء الحديدة غير مبرريْن ويجب أن يتم التعامل معهما بشكل عاجل".

ولفت المبعوث إلى أن الحرب فاقمت الانقسامات في جنوب اليمن، داعيا إلى استمرار "الشراكة التي تم تأسيسها بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي"، وأن "المخرج الوحيد من هذا المأزق هو التزام القيادات السياسية بالحوار".

وقال "اليمن يحتاج إلى عملية سياسية وتسوية تشمل الجميع وتبعد اليمن عن حلقات النزاعات"، مضيفا "يجب أن تعكس أية تسوية سياسية مصالح شتى أطراف النزاع. إلا أنها يجب أن تضمن أيضا مصالح وحقوق المتضررين من النزاع، وليس فقط هؤلاء الذين يعملون على إدامته".

واختتم غريفيث جولته، التي يرجح أنها الأخيرة في المنطقة، قبل التوافق على بديل له، بزيارة، يوم الأحد، للكويت التقى خلالها رئيس الوزراء الشيخ صباح خالد الصباح ووزير الخارجية الشيخ أحمد ناصر الصباح، وناقشوا بحسب الحساب الرسمي للمبعوث الأممي "الوضع في اليمن وضرورة استئناف العملية السياسية".